بلغ

معان بلغهم ان هرقل نزل مآب من ارض البلقاء في ماية الف من الروم وماية الف من
المستعربة من لخم وجذام والقين وبهرا وبلي وكان المسلمون ثلاثة الاف فتشاوروا
ان يراجعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيامرهم بامره فشجع الناس عبد الله بن رواحة
وقال يا قوم انما هي احدى الحسنيين اما نصرة واما شهادة فقال الناس صدق عبد الله
ومضوا حتى التقوا بموتة فقاتل زيد بن حارثة بالراية حتى قتل ثم اخذها جعفر فقاتل قتالا
شديدا ثم نزل عن فرسه فعقرها فكان اول من عقر في الاسلام وجعل يقول

يا حبذا الجنة واقترابها ... طيبة وباردا شرابها
والروم روم قد دنا عذابها ... كافرة بعيدة انسابها

ثم قاتل حتى قطعت يمينه فاخذ الراية بشماله فقطعت ايضا فاحتضنها بعضديه
حتى قتل وله ثلاث وثلاثون سنة وعوضه الله عن ذلك جناحين يطير بهما في الجنة رويناه في صحيح البخاري ان ابن عمر رضي الله عنهما
كان اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين وقتل رضي الله عنه وهو ابن
ثلاث وثلاثين سنة ثم اخذ الراية بعدهما عبد الله بن رواحة وجعل يقول

يا نفس ان لم تقتلي تموتي ... هذا حمام الموت قد صليت
وما تمنيت فقد اعطيت ... ان تفعلي فعلهما هديت

ثم قاتل حتى قتل ثم اصطلح الناس بعدهم على خالد بن الوليد فاخذ الراية وقاتل قتالا شديدا
ودافع عن المسلمين حتى انحاز ورويناه في صحيح البخاري عن ابي حازم قال سمعت خالد بن
الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم موتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة
يمانية وكان جميع من استشهد بموتة ثمانية رجال فيما ذكر ابن اسحق وذكر ابن هشام عن
الزهري اربعة ايضا اخوين واخوين ورويناه في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وعبد الله بن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم
فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها ابن رواحة فاصيب وعيناه
صلى الله عليه وسلم تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله تعالى حتى فتح الله عليهم
وفي رواية اخرى ثم قال اخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح الله له وقال ما يسرنا
او قال ما يسرهم انهم عندنا وعيناه تذرفان ويذكر ان ابا بكر رضي الله عنه لما قال

صحيحة

ربيع

٨٥

النبي صلى الله عليه وسلم ان صبت فلان فلان حسبك يا رسول الله فلو لم نقلها
وتتابع القول لاصيبوا عن اخرهم وروي عن اسما بنت عميس زوجة جعفر قالت لما
اصيبوا دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فاستدعا بنيي فاتيته بهم فشمهم وذرفت
عيناه فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ما يبكيك ابلغك عن جعفر واصحابه شي قال
نعم اصيبوا هذا اليوم قالت فقمت اصيح واجتمع الي النساء وخرج صلى الله عليه وسلم
الى اهله فقال لا تغفلوا عن ال جعفر ان تصنعوا لهم طعاما فانهم قد شغلوا بامر صاحبهم
ورويناه في الصحيحين عن عايشة رضي الله عنها قالت لما جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم قتل زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة رضي
الله عنهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت وانا انظر من صائر
الباب اي شق الباب فاتاه رجل فقال يا رسول الله ان نسا جعفر وذكر بكاهن فامره
ان يذهب فينهاهن فذهب فاتاه فذكر انهن لم يطعنه فامره الثانية ان ينهاهن فذهب
ثم اتاه فقال والله لقد غلبننا يا رسول الله قال فزعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذهب فاحث في افواههن من التراب قالت عايشة رضي الله عنها فقلت ارغم
الله انفك والله ما تفعل ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تركت رسول
الله صلى الله عليه وسلم من العنا هذا لفظ مسلم ولما دنوا من المدينة راجعين
تلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن جعفر بين يديه والمسلمون معه
فعيرهم الناس بالفرار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار ان شا
الله ورثاهم حسان وكعب بن مالك بمراث منها قول حسان في جعفر

ولقد بكيت وعز مهلك جعفر ... حب النبي على البرية كلها
ولقد جزعت وقلت حين نعيت لي ... من للجلاد لدى العقاب وظلها
بالبيض حين تسل من اغمادها ... ضربا وانهال الرماح وعلها
بعد ابن فاطمة المبارك جعفر ... خير البرية كلها واجلها
رزءا واكرمها جميعا محتدا ... واعزها متظلما واذلها

Copyright King Saud University